هي مولاة ام حبيبة واسم كل منهما بركة وتكنى ام ايمن وهو محمل على
بعده انتهى فنزلت به دار النابغة بعوقية فتوجدة فمهملة
رجل من بني عدي بن النجار كما مر فاقامت به عندهم
شهرا فكان صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه
عندهم اليهم ذلك الخطاب لكل من يصلح له او للجماعة المخاطبين
به لكنا لا يلهم بنحو الفتيل او الجمع او القوم او هو جري
على ان الكاف المتصلة باسم الاشارة تفتح مطلقا ونظر
صلى الله عليه وسلم الى الدار وهو بالمدينة بعد
الهجرة وهذا قد يشعر بان ابن عباس حمل الحديث هذا عنه
صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه حدثه عن غيره وحدث به
فقال ها هنا نزلت بي امي وفي الرواية وفي هذه الدار قبر
ابي عبد الله واحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار
استدل به السيوطي على انه صلى الله عليه وسلم عام
واد اعلى القائل من معاصريه الظاهر انه لم يعلم الا انه لم
يثبت انه سافر في بحر ولا باحرين بحر قال السيوطي
وروى ابو القاسم البغوي وابن عساكر مرسلا وابن شاهين
موصولا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
هو واصحابه في غدير فقال ليسبح كل رجل الى صاحبه فسبح
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى عانقه وقال انا وصاحبي
انا وصاحبي وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون الي قالت
ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه
الدار وهي المدينة دار هجرته فوعيت حفظت ذلك كله من كلامهم
عبر بالجمع لان اليهودي لما خاطب به اصحابه واقروه نسب
اليهم وفي نقل الشامي فوعيت ذلك منه وهي ما ظهر لي لان
التعبير بالاحد ثم رجعت به امه قاصدة الى مكة
خوفا عليه صلوات الله عليه من اليهود وفي رواية ابي
نعيم قال صلى الله عليه وسلم فنظر الي رجل من اليهود
يختلف ينظر الي فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر
الى ظهري فاسمعه يقول هذا نبي هذه الامة ثم راح الى
اخوانه فاخبرهم فاخبروا امي فخافت علي فخرجنا من المدينة
وقدرنا قاصدة للبلاد من قوله فلما كانت بالابواء توفيت
ودفنت فيها على المشهور وهو قول ابن اسحاق وجزم به
العراقي وتلميذه الحافظ وبقية ما مر كالاحاديث
من انها بالحجون وجمع بعض كما في الخميس بانها دفنت اولا
بالابواء وكان قبرها هنالك ثم نبشت ونقلت لمكة وروى
ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق محمد
الزهري ابن شهاب عن اسماء بنت رهم بضم الرا وفي نسخة

بنت

بنت ابي رهم وفي كتب السيوطي نقلا عن ابي نعيم عن ام سماعة
بنت ابي رهم فلعل اسمها اسماء وكنيتها ام سماعة فتنظر في المعـ
لافادة اسمها عن امها قالت شهدت آمنة ام النبي صلى
الله عليه وسلم في علتها التي ماتت بها ببيتها صبي رة وفي
نسخة فيها ومحمد عليه الصلاة والسلام غلام هو الطار الشارب
او من حين يولد الى ان يشب كما في القاموس وغيره والمراد
هنا الثاني وفي اساس البلاغة الصغير الى حد الالتحام
فان قيل له بعد الالتحا غلام فهو مجاز يفع بفتح الفا
كما في القاموس وغيره اي مرتفع له خمس سنين هذا دليل القول
به كما قدمنا وان ابيت الا الجمع بينه وبين احاديث فوقه
فقل المراد خمس ونحوها ولعلها جمعت بين هذا ولفظ غلام
مع ان هذا يغني عنه اشارة الى ما كان عليه صلى الله
عليه وسلم من النجابة الظاهرة فان غلام يشعر بذلك
لخلاف مجرد ذكر السن عند راسها فنظرت امه الى وجهه
ثم قالت بارك

بارك فيك الله من غلام ، يا ابن الذي من حومة الحمام

في القاموس حومة القتال وغيره معظمه او اشد موضع فيه
والحمام ككتاب قضا الموت وقدره وفي النهاية الحمام الموت وقيل
قدر الموت وقضاؤه من حم كذا اي قدر انتهى والمعنى هنا يا ابن
الذي من سبب الموت نجا بعون الملك العلام وفي نسخة المنعم
وهو ما ذكره السيوطي فودي بالواو من فاداه من بدا فلتقلب
الالف واوا لانضمام ما قبلها حين بني للمجهول وفي نسخة فدي
بلا واو من فداه مجردا اي اعطي فداه غداة الضرب
بالسهام والمراد بعبد الضرب بالقداح بينه وبين اخوته حين
اراد عبد المطلب وكان نذر نحر ما منهم ابل سوام بالفتح جمع
سام او سائمة يعني مرتفع او من رتفعة اي فدي حين خرج
عليه السهم بمائة ابل من مرتفع القيامة ثم سوام بدون يا
في اكثر النسخ وهو الذي في نسخ السيوطي وفي بعضها بثبوت
اليا قال شيخنا وهو القياس لان اليا اصلية ان صح ما ابصرت
في المنام حضنته لتقدمه وتحققه عندها حتى كان ما راته
يقظة للعهد كالدليل على صحة المنام فلا يرد ان امارات ما يدل
على ذلك يقظة فكان ذكره اولى لتوقفه على الحلم وعبرت
بان دون اذا لان المقصود تعليق ما اولت به الرؤيا ولا
يلزم من كونها محققة كذا ان ما اولت به محقق وهذا
مما قال فعلقها ومنها حيث لم تجزم من التعليق بصحة
ما رأته فانت مبعوث الى الانام الجن والانس او جميع من
على وجه الارض ولعل المراد هنا كونه ابلغ في التعظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)